American University of Beirut

النفس

Bachelor of Fine Arts in Graphic Design/
Department of Architecture and Design
14/05/020

Michelle Hamed

Appendix 1: Project Release Form

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT

THESIS, DISSERTATION, PROJECT RELEASE FORM

Student Name: Hamed (Last) Michelle (First) Imad (Middle)

☐ ArDT Project (Architecture Design Thesis)
☒ GDRP Project (Graphic Design Research Project)

☐ I authorize the American University of Beirut to: (a) reproduce hard or electronic copies of my project; (b) include such copies in the archives and digital repositories of the University; and (c) make freely available such copies to third parties for research or educational purposes.

☒ I authorize the American University of Beirut, to: (a) reproduce hard or electronic copies of my project; (b) include such copies in the archives and digital repositories of the University; and (c) make freely available such copies to third parties for research or educational purposes after :

☐ **One year from the date of submission of my capstone project.**
☐ **Two years from the date of submission of my capstone project.**
☒ **Three years from the date of submission of my capstone project.**

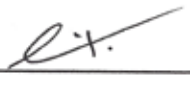

20/05/20

Signature Date

This form is signed when submitting the thesis, dissertation, or project to the University Libraries.

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT

UNDERGRADUATE DESIGN RESEARCH PROJECT
IN
GRAPHIC DESIGN

SUBMITTAL FORM

ا ل ن فس

by
MICHELLE HAMED

GD 406/407 – FINAL YEAR THESIS & PROJECT
SPRING 2020

ADVISOR: Hatem Imam

Approved by Thesis Advisor:

_____

Hatem Akram Imam
Architecture and Graphic Design Department

Date of Thesis final presentation: May, 14, 2020

Acknowledgment

I would like to acknowledge all the people and family that helped me during this journey.
I managed to complete this project thanks to all our lecturer and professors. I would sincerely like to thank them one by one for the guidance and encouragement in finishing this Final Year project, and for teaching us all these 4 years. Last but not least, I would like to express my gratitude and thank all my friends and classmates that made these 4 years an incredibl experience.

Abstract

An Illustrated Arabic Adaptation of Carl G. Jung's book "Memories, Dreams, and Reflection" that allows the reader to understand Jung's theories and work, targeted at an audience that is not familiar with his researches, but interested in this particular subject.
The biggest challenge was to find the Arabic copy of the book, and learned that the last printed copy was done in 2001, and could not nd it anywhere.
Therefore I decided to address the book at an audience that speaks and reads Arabic, that is interested in this subject, since that type of information is not easily found in Arabic and even if found in English, it is very dense.

Table of Content

A. Aknowledgment 01
B. Abstract 02
C. Thesis 04-18
D. Simulation 19-25

Thesis

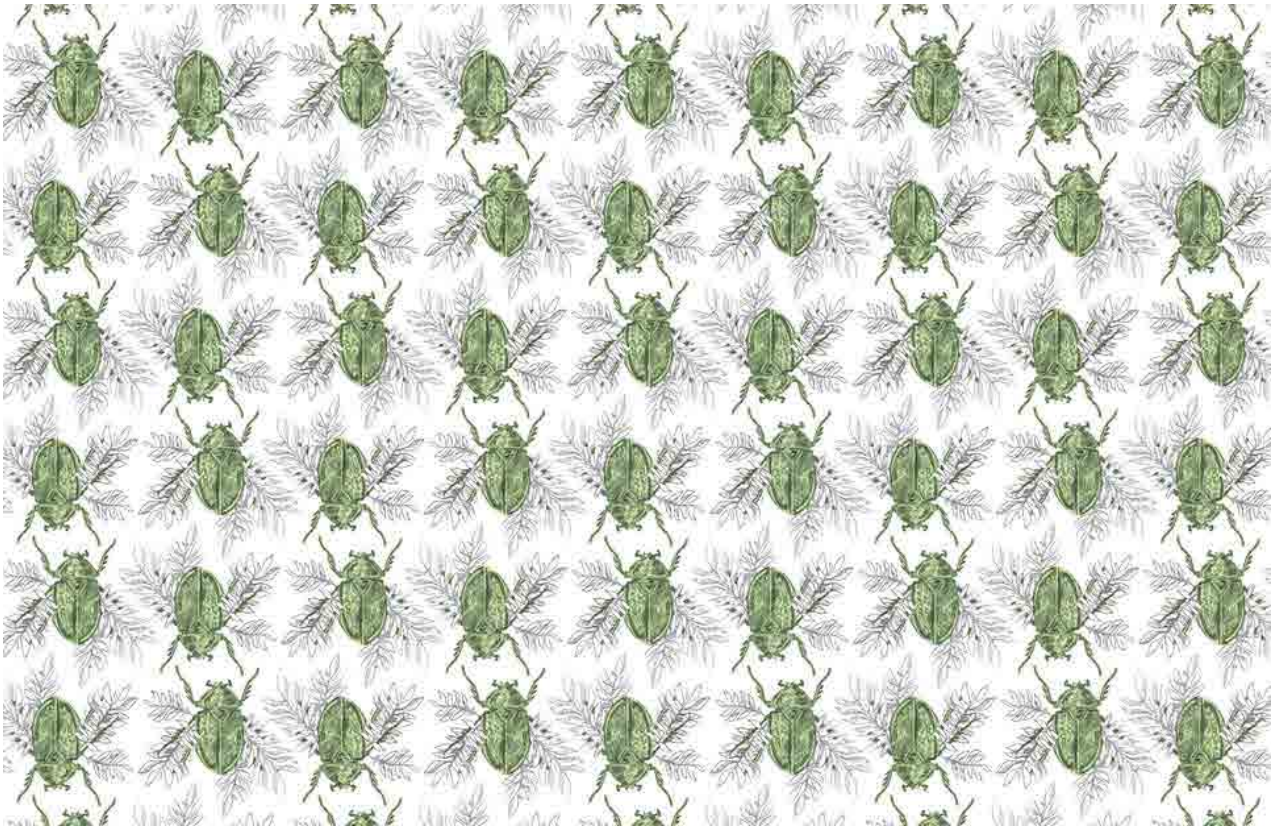

النفس

نسخة منقح للكتاب « ذكريات، أحلام، وتأملات »
من تأليف كارل غ. يونغ

تأليف و رسومات : مشال حامد

ترجمة من اللغة الإنجليزية
ريان زكي الصالح

دار كتاب الطماطم

نشر للمرة الأولى باللغة العربية لدى كتاب الطماطم دار نشر العام ٢٠٢٠
تحت عنوان: النفس، للمؤلف: ميشال حامد.
نشر « ذكريات، أحلام، وتأملات » باللغة الألمانية لدى Random House, Inc
دار نشر العام ١٩٦٣تحت عنوان: «Erinnerungen Träume Gedanken»

© كتاب الطماطم دار نشر. طبع في لبنان
ISBN 789-8966-13-875-3
بعبدا. تلة الرئيس. ص.ب ٥٥٥٧٨ بيروت، لبنان

وحسب اتفاقية دار كتاب الطماطم مع حقوق النشر، يحق للمؤسسات والمواقع الالكترونية أن تعيد استخدام المادة المنشورة شريطة الإشارة إلى المؤلف والناشر. كما يحق لأي شخص أن يترجمها بعين الحسبان غير أنه يطلب إليها إرسال نسخ دار النشر عند قيامها بذلك.

المقدمة

«ذكريات، أحلام، وتأملات» من تأليف كارل غوستاف يونغ
ذكريات ، أحلام ، تأملات هو كتاب سيرته الذاتية جزئيًا من قبل عالم النفس السويسري كارل يونغ وزميلة ،أنيلا جافي. نُشر لأول مرة باللغة الألمانية عام ١٩٦٢ ، وظهرت ترجمة إنجليزية عام ١٩٦٣

أما على الصعيد العملي فلقد أضاف يونغ إضافات مهمة إلى طب النفس –علاجياً ومفاهيمياً– وربط التشخيص والعلاج بالتكوين الفردي والجمعي للمريض. من هنا خلقت كتابات يونغ باهتمام بالغ في العالم أجمع وترجمت أعماله الكاملة إلى لغات عديدة، وصار منهجه في العلاج النفسي موضع دراسة أكاديمية ومهنية .
وذكرياته هذه التي كتبها بمعونة انيلا لافة وتحريرها إنما تشكل وصية يونغ الفكرية إذا أجاز العمل بهذا الكتاب علماً بلغ يونغ عامه الثالث والثمانين. وهو يحتوي بين أوراقه المسيرة الفكرية والنفسية لواحد من أبرز مفكري القرن العشرين.

تصنع هذه الذكريات بالأسلوب التعليمي –قدر الإمكان– وهي غنية بالمادة العلمية التي تشكل العمود الفقري في حياة كارل غوستاف يونغ ، وبدايات أعماله وأفكاره . من هنا جاءت أهمية ترجمة هذا الكتاب إلى اللغة العربية بأمل أن يكون حافزاً وبداية لترجمة الأعمال .يقول يونغ إن حياته الفكرية بدأت بحلم رآه في الثالثة من عمره . حصل على منحة دراسية في جامعة بازل لدراسة الطب وتوفي والده وهو يبلغ من العمر ٢٠ عاماً وأحب يونغ الحياة الجامعية وكان يلتهم الأعمال الفلسفية وخاصة أعمال كانط وتعمقه بالإضافة إلى الكتب والمراجع

فهرس

التواصل مع الرب ١٣
الدعاء ١٤
الياسوعي ١٨
القمّاع ١٩

مملكة الظلام ٢٣
الفالوس ٢٤
القرم ٣٣

الصورة ٤٠
الأنيمة ٤٢
الظل ٤٥
الأنيما ٤٥
الكون ٤٩

الطبيعة، ودرس الروحانيات والظواهر الخارقة للطبيعة. أصبح يونغ عضوًا في جمعية الخطابة والمناظرة التي يطلق عليها نادي زوفنجيا. واستطاع يونغ أن يكشف شيئًا دال إعجاب وتقدير الجميع وهو الروح البشرية. كانت أفكاره تنادي بوجود توجهين للروح. أحدهما ينحو نحو الشئون الحياتية والأخر ينحو نحو عالم الروحانيات.

لدت أعماله إلى تقارنه مع سيجموند فرويد حيث توافقت أواصر الصداقة بينهما لسنوات طوال، حيث بدأت صداقتهما منذ عام ١٩٠٦ واستمرت لعام ١٩١٣. وكان أول لقاء بينهما في عام ١٩٠٧. وفي عام ١٩٠٩ سافر يونغ وفرويد إلى الولايات المتحدة الأمريكية ليحاضرا في جامعة كلارك عن التحليل النفسي. وكان فرويد يطمح أن يطلعه على عرض التحليل النفسي ولكن أراء يونغ وأفكاره أدت إلى القطيعة بينهم، وذلك لوجود اختلافات نظرية في التحليل النفسي.

في هذا الكتاب، نقوم بمراجعة السيرة الذاتية لجونغ. لنتحدث عن المعنى الكامن المخفي في عمله وصدمات طفولته السابقة التي أثرت بشكل كبير على أبحاله المستقبلية. كانت طفولة يونغ جزءًا كبيرًا من تطويره كطبيب نفسي. عمله معقدة في الغالب وتتطلب الكثير من الاهتمام والبحث. لذلك يساعد هذا الكتاب القارئ الذي ليس على دراية بعمل يونغ ولكنه مهتم بالموضوع العام ويرغب في معرفة المزيد عن عمله. سنتحدث عن الفصول الأولى من الكتاب التي تعتبر الأكثر أهمية ولا سيما الفصل الأول، "السنوات الأولى". سنتحدث أيضا عن تجارب يونغ المبكرة حول "اللاوعي" من حوالي ٤ سنوات.

التواصل مع الرب

يأتي الطفل إلى هذا العالم وهو فيه جزء لا يتجزأ من الكون. وهو سبب من أسباب وجوده. لا يستطيع الطفل أن يميز بين نفسه وبين العالم الذي يحيط به. ولكن مع مرور الوقت، يبدأ الطفل في الانفصال عن الأم. وخلال هذه العملية، يبدأ الطفل في تطوير إحساس بالذات. وهذا الإحساس بالذات هو ما يسمح للطفل بالتفاعل مع العالم من حوله. ومن خلال هذه العملية، يبدأ الطفل في تطوير إحساس بالذات. وهذا الإحساس بالذات هو ما يسمح للطفل بالتفاعل مع العالم من حوله. ومن خلال هذه العملية، يبدأ الطفل في تطوير إحساس بالذات. وهذا الإحساس بالذات هو ما يسمح للطفل بالتفاعل مع العالم من حوله.

التواصل مع الرب

الدعاء

إعادة قراءة التحليل النفسي «الذكريات والأحلام والتأملات» مقال لناومي كولدينزبورغ

قال يونغ إنه كان خائفًا عندما رأى كاهن كاثوليكي يرتدي رداء أسود يمشي فوق التلة بالقرب من منزله. يعرف الكاهن بكلمة «اليسوعية»، وهو مصطلح كان يعرف أنه أثار ردود فعل قوية بين رجال الدين البروتستانت من عائلته. يشرح يونغ أن اسم «اليسوعي» كان مخيفًا بشكل خاص بالنسبة له لأنه بدا تمامًا مثل «يسوع» الذي قيل أنه «يأخذ» القطبي إلى نفسه عند دفنهم. يقول يونغ، إن في صورة الرب يسوع باعتباره «إله الموت» عززتها صلاة طفلته والدته أن يقولها كل ليلة – صلاة يبدو أنها توحي بأن يسوع قد يأكل

عندما كان عمري ستّة أشهر، انتقل والديّ من كيسوي، في بحيرة كونستانس، إلى لوفين، قصر ومقرّ الكاهن الموجود فوق تلّالات زابن. كانت سنة ١٨٧٥. بدأت ذكرياتي تتكوّن منذ سنتي الثانية أو الثالثة. أذكرُ مقرّ الكاهن، الحديقة، بيت الغسيل، الكنيسة، القصر، التلّالات، قصر رورث الصغير، ومزرعة خادم الكنيسة. لا يوجد سوى جِزر من الذكرى تطوف في بحر من الغموض. واحدة من الذكريات التي أذكرها تعود إلى بداية حياتي، والتي ليست سوى انطباع ضبابيّ طبعًا. أجلس في عربة الأطفال، في ظلّ شجرة. كان يومًا جيّدًا ودافئًا من أيام الصيف، السماء زرقاء، وضوء الشمس الذهبيّ يندفع بين الأوراق الخضراء. مقبض العربة كان مرفوعًا إلى الأعلى. عندما فقط أدركتُ جمال اليوم المجيد، وراودني شعور، لا يوصف، بالرفاهيّة. أرى الشمس تلمع بين أوراق وأزهار الشجيرات. كل شيء كان مدهشًا، ملوّنًا، ورائعًا بشكل كامل.

ذكرى أخرى: أجلس في غرفة الطعام، الموجودة في الجهة الغربية من المنزل، جالسٌ على كرسيٍّ عالٍ وآكل حليبًا دافئًا مع فتات الخبز المقطع. كان للحليب طعم رائع ورائحة مميزة. كانت المرة الأولى التي أدرك فيها رائحة الحليب. كانت اللحظة تلك هي التي أعي فيها حاسة الشم، إن صحّ التعبير. هذه الذكرى، أيضًا، تعود إلى الوراء كثيرًا.

واحدة أخرى أيضًا: مساء صيفيٌ جميل. قالت لي خالة: «الآن سوف أريك شيئًا». أخذتني إلى خارج المنزل على طريق داخمن. بعيدًا على الأفق، كانت سلسلة جبال الألب ماكثة وكأنها استحمت بنور أشعة الشمس الحمراء. كان منظر جبال الألب واضحًا جدًا ذلك المساء. «الآن انظر هناك»، أستطيع أن أسمعها وهي تقول لي باللهجة السويسرية:

الجبال لونها أحمر تمامًا». للمرة الأولى أرى جبال الألب بوعي. لم أخبروني أن أطفال القرية ذاهبون، في اليوم المقبل، إلى بونتيبرغ بالقرب من زوريخ في رحلة مدرسية. في ذلك الوقت، كان يعتريني خوف غامض في الليل. كنت أسمع أصوات أشياء تمشي في المنزل.. في المقبرة المجاورة، يحفر خادم الكنيسة حفرًا من الأرض تمدو بنيّة ومقلوبة. كانوا يخبروني أنّ أحدهم قد دُفن في حفرة في عمق الأرض. بعض الأشخاص الذين كانوا متواجدين سابقًا لا يعودوا موجودين فجأة. لم أسمع أنهم دُفنوا وأنّ الرّب يسوع أخذهم إلى عنده.

علّمتني أمّي دعاءً كان يتوجّب عليّ أن أقوله كل مساء. كنت أفعل ذلك بكلّ مرور لأن هذا الدعاء كان يُعطيني شعورًا بالراحة أواجهه به الشكوك الغامضة التي كانت تُراودني ليلًا:

افرد جناحيك، يا رب يسوع
وخذ إليك فرخك، ابنك
إذا أراد الشيطان اغواءه
لا قوّة تعلو فوق قوّتك
لذا، دع الملائكة تُغنّي

الرب يسوع كان مربعًا، لطيفًا، محبًا للخير، ورجلًا محتومًا، مثل هيو ويغينسلين في القصر، غنيًا، قويًا، محتومًا، ومُدركًا للأطفال الصغار في الليل. لماذا عليه أن يكون مُجنّحًا كان لغزًا لكنّه لم يعد يُقلقني. ما هو أكثر أهمية ومثيرًا للتفكير هو حقيقة أنّ الأطفال الصغار شبّهوا إلى القراع الذين أخذهم الرب يسوع كرهًا كأنهم دواء مُر. كان فهم هذا

أطفالًا صغارًا. إن سوء فهم جزء الكاثوليكية هو سبب مركزي يعطيه الأطباء في أن يسوع الذي أنهى ووضعهم في حفرة في الأرض. أشكل البروفيسور دارين لوبر فورد فرانز يوافق على ذلك. «من خلال سوء فهم صلاة الطفل» التي علمها جلة تذهب إلى قناعة بأن يسوع كان وسيطًا [٩]، «٧٠ على الرغم من أن فورد فرانز يذكر الأسباب المحتملة الأخرى لهذا المرض» مثل

**افرد جناحيك، يا رب يسوع
وخذ إليك فرخك، ابنك
إذا أراد الشيطان اغواءه
لا قوّة تعلو فوق قوّتك
لذا، دع الملائكة تُغنّي**

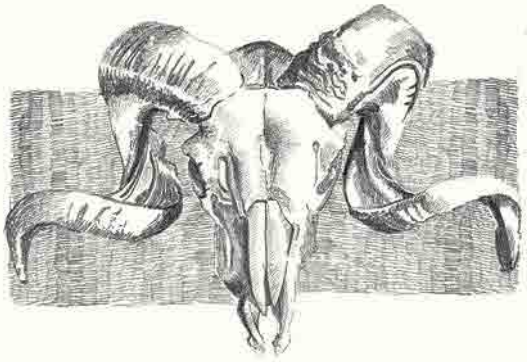

صعبًا. لكنني فهمتُ مرة أنّ الشيطان أحبّ الفراخ وكان يتوجب حرمانه من أكلهم. لذا كان الرب يسوع يأكلهم مع أنّ طعمهم لم يكن يعجبه له أبدًا، هكذا لا يحصل الشيطان عليهم. كانت وجهة نظر مريحة قدر المستطاع. لكن الآن بدأت أسمع أنّ الرب يسوع أخذ أناسًا آخرين إلى عنده أيضًا، وأنّ هذا «الأخذ» هو نفسه وضعهم في حفرة في الأرض. كان لهذه المعاملة الضريبة نتائج مؤسفة. أصبحتُ لا أثق بالرب يسوع. لقد خسر مظهر العصفور الكبير المريح المحب للغير وأصبح مرتبطًا بالرجال السود القاتمين بعباءاتهم الطويلة وقبعاتهم العالية وأحذيتهم الطويلة اللامعة، الذين أشغلوا أنفسهم بالصندوق الأسود.

اليسوعي

تأملاتي هذه أدت إلى أول صدمة واعية لي. في يوم صيفيّ حار، كنتُ أجلس وحيدًا، كما هي العادة، على الطريق مقابل المنزل وألعب بالرمل. الطريق كان يؤدي إلى ما بعد المنزل الموجود على التلة، وكان يختفي عند قمة التلة في الغابة. أعني أنك تستطيع رؤية امتداد الطريق من المنزل. بينما كنتُ أنظر إلى الأعلى، رأيتُ شخصًا يرتدي قبعة واسعة بشكل غريب وثيابًا سوداء طويلة، ويأتي نزولًا من الغابة. كان كأنه رجل يرتدي ثياب امرأة. كان يقترب ببطء، واستطعتُ أن أرى أنه حقًا رجلًا يرتدي فستانًا أسودًا يصل إلى قدميه. بمجرد رؤيته أصبتُ بالخوف، الذي سُرعان ما تحوّل إلى ذُعر تمامًا عندما خطر على بالي الإدراك المرعب «هذا يسوعيّ». منذ فترة وجيزة، كنتُ قد سمعتُ صدفة محادثة بين أبي وزميله الذي كان يزوره من الأعمال الضريبة التي يقوم بها اليسوعيّ. من خلال نبرة أبي النصف خائفة ونصف خائفة أجدعتُ أنّ «اليسوعيّ» هو شيء خطير بشكل خاص حتى بالنسبة لأبي. في الواقع، لم يكن لديّ فكرة عن من هو اليسوعي، ولكن

كلمة «يسوع» كانت متألفة بالنسبة إليّ من الدعاء الصغير الذي أحفظه. الرجل القادم نزولًا من الطريق يجب أن يكون في حالة تَوبة، اعتقدتُ؛ ولهذا ارتدى ملابس نسائية. تِلك، غالبًا، ثوابا شيطانية. ركضتُ باضطراب، بسبب الهلع، نحو المنزل، إلى الأعلى، واختبأتُ تحت العارضة في أعمق زاوية من العامود. أدركتُ لاحقًا، طبعًا، أنّ الشخص الأسود كان كاهنًا كاثوليكيًا غير مؤذٍ.

حفلة تنكرية

. تمويه اليسوعي أخفى ظلّه من الشريعة المسيحية التي تعلمتها. غالبًا ما كانت الجنازات، التي يشيع فيها المتعبدون وجومًا حادة وفي قمة الحزن لكنهم يضحكون سرًا بعد لحظات وهم معداه، تظر وكأنها حفلة تنكرية. بطريقة ما، كان الرب يسوع يظهر وكأنه رب الموت، يساعد، صحيح، في أنه يطرد الخوف ليلًا، ولكنه

شخصيًا جثة مصلوبة ذموية غير طبيعية. معدته ولطفه، التي طالما سمعتُ مدحهم، بدوا مثيرين للشك بالنسبة إليّ، سرًا، خصوصًا أنّ الذين يتعدلون كثيرًا عن «الرب يسوع المحب» يلبسون عباءات سود طويلة وأحذية عالية لامعة، الأمر الذي كان يُذكرني بالدفن. لسنين عدة، وحتى تأكدي، عملتُ على اجتياز نفسي كي أتصرف بشكل جيد تجاه المسيح. لم أنجح في اجتياز عدم الثقتي السرية. لم يكن الخوف من «الرجل الأسود»، والذي كان يشعر به كل طفل، هو الشيء الأهم من تلك التجربة، ولكن الذي علق بعقلي الطفولي «ذاك كان اليسوعي».

أجزاء نفسية فقدت فيها العقيدة الدينية جودتها المعيشية الأصلية وأصبحت جامدة إلى حد كبير إلى أسلوب حياة واع جماعيًا، «لا تفكر هي ولا أي شخص آخر في الطائفة الخاصة التي وجدنا كانت أمة مقدسة يخوف يوليو. توفي الأخ الأكبر قبل عامين من ولادة جوزيف. صافي نزول جوزيف، الذي يحمل اسم الأب، أبدعتها أيهام فقط في مخالفة حلم التقديس. هناك مقال آخر أقل تخمينًا لكيفية تحديد يوزع ربط تجربتي النفسية بتأثير الأشخاص الأقوياء إليه. على الرغم من أنه يوجد شبكة من الروابط داخل الصور الدينية الفورية الكامنة وراء حلمه، إلا أنه لا يحتم إلى الفرد لأي مصادر حول والديه. يكتب يوزع أن الإلهة القضيبي تحت الأرض لم

يسمعه وصاه إلى الظهور خلال شبابه، كلما تحدث أحد بشكل مؤكد عن الرب يسوع. يقول العقيدة المسيحية التي تعلمها «في كثير من الأحيان... بدت لي تنكرًا مهينًا». وهذا نوع من التظاهر الذي وضع فيه الشعوذة على وجوه خطيرة أو حزينة ولكن في اللحظة التالية كانوا يضحكون سرًا ولم يكونوا حزينين على الإطلاق». وعلى الرغم من أن يسوع الذي كان يتذرع به كل ليلة في صلاته ساعد على تخويف أهوال تلك الليلة، كان يوزع يميل إلى رؤيته على أنه إله الموت «وغير محتمل» رؤية حية مذيلة وذموية، كان محبة المسيح ولطفه مضحكًا فيه

مملكة الظلام

بوابة يتردد وخوف. في الأسفل، كان هناك مدخل له قوس مستدير ومُغطًى بستارة خضراء. كانت ستارة كبيرة وثقيلة من الأشغال اليدوية كالتطريز، كانت تبدو باذخة. وبفضول لمعرفة ما المخفيّ خلفها، دفعت الستارة جانبًا، ورأيت أمامي، في الضوء الخافت، حجرة مستطيلة طولها ثلاثون قدمًا تقريبًا.

مملكة الظلام

الفالوس

وقف القس وحده بالقرب من قصر لوفين، وكان هناك مرج ممتد من مزرعة خادم الكنيسة. في الحلم، كنت أنا في هذا المرج. فجأة اكتشفت حفرة، فُعتمة مستطيلة ومبطنة بالحجر، في الأرض. لم أكن قد رأيتها من قبل أبدًا. ركضت إلى الأمام من الفضول وحدّقت فيها. لم رأيت درجًا مصنوعًا من الحجر يؤدي إلى الأسفل. نزلت بتردد وخوف. في الأسفل، كان هناك مدخل له قوس مستدير ومُغطًى بستارة خضراء. كانت ستارة كبيرة وثقيلة من الأشغال اليدوية كالتطريز، كانت تبدو باذخة. وبفضول لمعرفة ما المخفيّ خلفها، دفعت الستارة جانبًا. رأيت أمامي، في الضوء الخافت، حجرة مستطيلة طولها ثلاثون قدمًا تقريبًا. السقف كان مقوّسًا ومحفورًا بالحجارة. الأرضية كانت مدعّمة بالحجر الملوحي، وفي الوسط فُرشت سجادة حمراء من المدخل حتى أسفل السُلّم. على هذا السلم، وقف عرش مُغطى بالذهب يشكل مذهل. ليست متأكدًا، ولكن على الأغلب كانت هناك وسادة حمراء على المقعد. كان عرشًا رائعًا، عرش ملك حقيقيٌ كما في حكايات الجان. شيء ما كان واقفًا على العرش، اعتقده في البداية جذع شجرة طويلها بين اثني عشرة إلى خمسة عشرة قدم وعرضه قدم ونصف قدم تقريبًا. كان شيئًا ضخمًا، يكاد يصل إلى السقف. لكنه كان مكوّنًا من أشياء مثيرة للفضول: كان عبارة عن جلد ولحم عار، وفي الأعلى كان هناك شيء كرأس مدوّر من دون وجه أو شعر. في أعلى الرأس كان هناك عين واحدة، تحدّق إلى الأعلى من دون أي حركة.

كانت الغرفة مضيئة نوعًا ما، مع أنه لم يكن هناك أية نافذة أو مصدر واضح للضوء. لكن، كان هناك هالة من النور فوق الرأس. الشيء لم يتحرك، لكنني كنت أشعر أنه قد يرحف بالجاهي في أي لحظة كدودة

أو كلص. أصبحتُ بالشلل من الخوف. في تلك اللحظة، سمعت من الخارج ومن الأعلى صوت أمي. نادت: «أجل، انظر إليه فقط. ذاك هو آكل لحوم البشر!» زاد هذا من رعبي أكثر، واستيقظت مُتعرّقًا وخائفًا حتى الموت. لعدة ليالٍ بعدها كنت أخاف من النوم، لأنني كنت أخاف رؤية حلم آخر كهذا.

طاردني هذا الحلم لسنوات. بعدها بكثير أدركت أن ما رأيته كان فالوس، وكان هذا قبل عصور من فهمي أنه كان فالوس مقدّس. لم أستطع أن أعرف إن كانت أمي تقصد «ذاك آكل لحوم البشر» أو «هذا آكل لحوم البشر». في الحالة الأولى ربما كانت تعني أن الفالوس هو من يلتهم الأطفال وليس الرب يسوع أو اليسوعي؛ في الحالة الثانية كلمة «آكل لحوم البشر» هي الرمز العام للفالوس، يعني الرب يسوع المظلم، اليسوعي، والفالوس كلهم متشابهون.

ظهر المعنى المطلق للفالوس بحقيقة أنه تزّج نفسه بنفسه وبشكل دماغي. الحفرة التي في المرج مثّلت القبر، غالبًا. القبر نفسه كان معبدًا تحت الأرض بينما الستائر الخضراء مثّلت المرج، بكلام آخر غموض الأرض بغطائها النباتي الأخضر. السجادة كانت دمًا أحمر. ماذا عن القبو؟ كأنني ذهبت سابقًا إلى مونمت، قلعة شافهاسن؟ هذا ليس واردًا، من الغير ممكن أن يصطب أحد طفلًا عمره ثلاث سنوات إلى هناك. لذا هذه ليست من ألم الذاكرة. كما أنني لا أذري من أين أتى الشكل التضريحي الصحيح للفالوس. تحليل فتحته على أنها عين، ومصدر الضوء الواضح فوقها، يشير إلى أصول كلمة «فالوس» (ساطع، مشرق). في جميع الأحوال، يبدو أن فالوس هذا الحلم هو إله سويجر من نجيو ذكر اسمه»، والذي بقي حتى شبابي، يظهر كلما تكلم

إعادة قراءة التحليل النفسي «للذكريات والأحلام والتأملات» مقال لناومي كولدينزبورغ

مجتمعة، تشير هذه الأكتئاب والمخاوف والغضب والأمراض الجسدية إلى أن جونغ نشأ في ظروف مضطربة.

لفهم اضطرابه النفسي، ومع ذلك، يبحث عن عدد قليل من الروابط بين سلوك والديه وصعوباته الكبيرة. بدلاً من ذلك، يعتبر تجارب طفولته دليلاً على أن القوى الإلهية الغامضة والمجردة كانت تعمل في نفسه. هذا الميل إلى التقليل من تأثير والديه على حياته العاطفية واضح. صورة الشيء المخيم السمين تحت الأرض حلم تملكه طوال حياته (MDR ١٢). ويكتب أنه وفي وقت لاحق فقط أدركت

أنى الشكل العشريني الصحيح للفالوس». على الرغم من أنه لا يربط الحلم بأي حدث فعلي في حياته ، إلا أن جونغ يضعه في عام كان مؤلمًا بالنسبة له. كان لديه الحلم في نفس العام الذي خاض فيه والديه انفصالاً مؤقتًا ودخلت فيه والدته إلى المستشفى لعدة شهور في بازل (MDR ٨). يكتب يونغ بأن الإشارات الخافتة من المشاكل في زواج والديّ كانت تطاردني .» (MDR ٨). والتي ، كما يقول ، أصبحت «مكثفة» عندما سمع صوت والدته عن بعد ، «في الخارج، و فوق». السؤال الوحيد الذي يقول يونغ أن لديه حول وجود والدته في الحلم هو كيف يجب أن تنعكس كلمات تحذيرها. يكتب: ولم أتمكن أبدًا من معرفة

أن ما رأيته كان فالوس» (AI DR ١٢). عقود من هذه الصورة الأولية ، يقول جونغ فهم أنه كان «فالوس مقدّسة» (MDR ١٢). فبدلاً من وصف العضو في الحلم بأنه «منتصب ، يقول أن له «بشكل «ماضي» والتي «أطيل فتحته على أنها عين» ، ومصدر الضوء الواضح فوقها ، يشير إلى أصول كلمة «فالوس» («ساطع ، مشرق» ،) لا يساعل يونغ عما إذا كانت عين الفالوس ي تشير إلى شيء قد تكون عينة قد رأته. يقول: «الحلم هو إله سوي(من غير ذكر اسمه») ، والذي بقي حتى شبابي ، يظهر كلما تكلم أحدهم عن الرب يسوع بشكل قاطع» (MDR ١٣). ربما كان مهمًا جدًا وخائفًا جدًا من غيابات الفالوس المنتصب لأبيه و... كما أنني لا أدري من أين

أحدهم عن الرب يسوع بشكل قاطع .الرب يسوع لم يكن حقيقيًا أبدًا بالنسبة إلي ، ولا مقبولاً ، ولا محبّبًا ، ساظل أفكر بنقيضه الذي تحت الأرض مرارًا وتكرارًا ، وحي مخيف منع إلي من دون أن أبحث عنه. قوية اليسوعي أخفى ظله من الشريعة المسيحية التي تعلمتها. غالبًا ما كانت الجنازات ، التي يضع فيها المتحفون وجوهًا جادة وفي قمة الحزن لكنهم يضحكون سرًا بعد لحظات وهم سعداء، تظر وكأنها حفلة تنكرية. بطريقة ما ، كان الرب يسوع يظهر وكأنه رب الموت ، يساعد، صحيح، في أنه يقيد الخوف ليملأ ، ولكنه شخصيًا جعة معاوية ذوية غير طبيعية. محبته ولطفه ، التي طالما سمعت مدحهم، بدوا مشبونين للشك بالنسبة إلي ، سرًا ، خصوصًا أن الذين يتعدلون كثيرًا عن «الرب يسوع المحب» يلبسون عباءات سود طويلة وأحذية عالية لامعة. الأمر الذي كان يذكرني بالدفن. كانوا زملاء أبي ولمعانية من أحمامي. لقد يعنوا الخوف فيّ لسنين. هذا غير الكاهن الكاثوليكي الذي يقي يذكرني باليسوعي المخيف التي أغضب وأربك أبي. لسنين عدة ، وحتى تأكدي، عملت على اجبار نفسي كي أتصرف بشكل جيد تجاه المسيح. لكنني لم أنجح في اجتياز عدم تقتي السرية.

لم يكن الخوف من «الرجل الأسود» ، والذي كان يشعر به كل طفل: هو الشيء الأهم من تلك التجربة ، ولكن الإدراك الذي علق بعقلي الطفولي «ذاك كان اليسوعي». لذا كان الشيء المهم في الحلم هو جوّه الرمزي اللافت للنظر وتفسيره الصاعق: هذا هو آكل لحوم البشر» . ليس القول الذي يظنّ الأطفال أنه يأكل لحوم البشر ، ولكن الحقيقة أن هذا كان آكل لحوم البشر ، وأنه كان جالسًا على عرش ذهبي تحت الأرض. ولتصوّري الطفولي كان هو أول ملك يجلس على عرش ذهبي ، وأنه على عرش

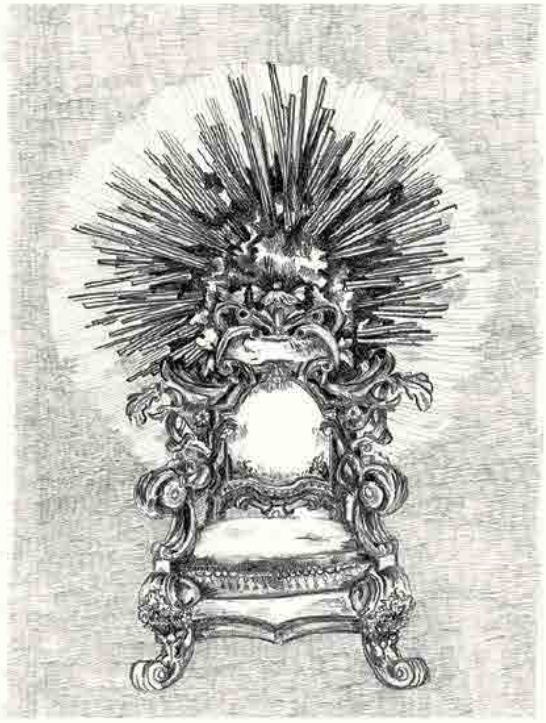

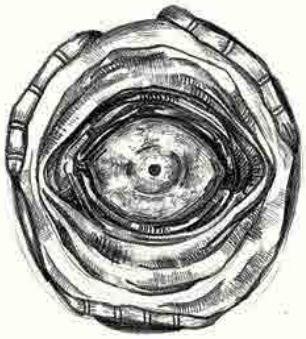

ما إذا كانت والدتي تعني «ذلك آكل لحوم البشر» أو «هذا آكل لحوم البشر»، أقترح أن قلق يونغ بشأن المفارقات يحل محل ارتباكه حول الحلم على شيء ناقة إلى حد ما. يبدو أن الصور المركزية للعلم والقوة التي يمارسها هذى الحياة تمثلاً من مخاوف يونغ العميقة بشأن والدته، وهي مصدر هذه الأكثر جمالاً وأكثر عُلوًّا وأكثر ذهنًا، بعيدًا جدًا، في السماء الزرقاء، جلس الإله والبوم يسوع، بتبجحان من ذهب وفيلم بيضاء. ولكن، من البوم يسوع هذا نفسه أتى اليسوعي، في زي نسائي أسود، وقبعة عريضة سوداء أيضًا، من التلة المشجرة. كان علي أن أنظر بتمعن بين الحين والآخر لأرى أن كان هناك أي خطر يأتي من ذلك الجانب. في الحلم، تولت إلى الحفرة من الأرض ووجدت شيئًا مختلفًا على العرش الذهبي، شيء غير انساني ومن العالم السفلي، الذي حدّق إلى الأعلى من دون أن يتحرّك وتغذى على لحم الإنسان. بعد خمسين سنة تقريبًا، لمح في عيني مقطع من دراسة عن العلوم الدينية القديمة، تتعلق بتعويذ

الوحشية التي تتمثل بالقداس. عندها فقط أصبح واضحًا كم أنّ الوعي من خلال هاتين التعويذتين كان معقدًا وغير معقد في الوقت نفسه، وأنه كان يتخطى أفكار الطفولة. من كان المتكلم؟ عقل من الذي ابتكر تلك الأفكار؟ أي نوع من الذكاء الخارق كان يعمل بومها؟ أعلم أن كل دماغ معذّرة سوف تُوبخ على «الرجل الأسود»، «آكل لحوم البشر»، «قرصة»، و «تفسير رجعي» من أجل ابعاد أي ازعاج مريب من شأنه أن يُلطخ صورة براءة الطفولة المعروفة. هؤلاء الناس الجيّدين، الفعّالين، وأصحاب التفكير السليم كثيرًا ما يَذكرونني بهؤلاء الضراعيف التفائلين الذين يتمتّمون في بركة صغيرة تحت الضمس، في أكثر المياه سطحية،

المخاوف التي يبدو أن جونغ غير قادر على الاقتراب منها. على الرغم من أن قلق جونغ بشأن عبارات والدته الدقيقة يبدو أنه تحول، إلا أن ارتباطاته بكلمة «آكل لحوم البشر» مهمة. يشرح يونغ: «في الحالة الأولى ربما كانت تعني أن الفالوس هو من يلتهم الأطفال وليس البوم يسوع أو

اليسوعي» في الحالة الثانية كلمة «آكل لحوم البشر» هي الرمز العام للفالوس، يعني البوم يسوع للظلم. اليسوعي، والفالوس كلهم «مشايهون».»

يجتمعون مع بعضهم ويلورون ذيولهم عن قصد، خبز متبهين أبدًا إلى أن هذه البركة الصغيرة ستجف في الصباح المقبل وتركهم محصورين. من الذي تكلم معي إذن؟ من الذي تكلم عن مشاكل أبعد بكثير من معرفتي؟ من الذي أحضر الأعلى والأدنى معًا، ووضع الأماسات لكل شيء ملأ الجزء الأخير من حياتي بالشغف العاصف؟ من غير ذلك الضيف القضائي الذي أتى من الأعلى والأسفل من خلال حتى الحلم الطفولي، بدأت أدرك أسوار الأرض. ما حصل لاحقًا كان نومًا من الدفن في الأرض، حيث مرت سنوات عديدة قبل أن أستطيع الخروج مجددًا. اليوم أعرف أن

ذلك حصل ليحضر أكبر كمية من النور إلى الظلام. كانت بداية مملكة الظلام. في ذلك الوقت، كان حياتي الفكرية بدايات غير واعية. لم أعد أذكر انتقالنا إلى كيلين هاتينجين، بالقرب من باسل، في ١٨٧٩. لكنني أملك ذكرى عن شيء حصل بعدها بعدة سنوات. في المساء، أخرجني والدي من السرير واصطحبني إلى الرواق الذي كان مواجهًا للمشرق. جعلني أنظر إلى سماء المساء، في أكثر منظر رائع ومُفعم بالحياة. كان هذا بعد ثورة كراكاتو، عام ١٨٨٣. في مرة أخرى أخذني والدي إلى الخارج وأراني مذنّبًا كبيرًا آتٍ من الأفق الشرقي.

القزم

كان لدي مقلمة صفراء من النوع الذي كان يستعملها أطفال المدرسة الإبتدائية، مع قفل صغير وحاكم عرفي. على جانب الحاكم، حفرت قزمًا صغيرًا بطول الثنى انش، مع عباءة طويلة، قبعة عالية، وحذاء أسود لامع. لوّنته بالحبر الأسود، نوعته من الحاكم ووضعته داخل المقلمة حيث صنعت له سرير. وضعت في المقلمة أيضًا حجرًا مستطيلاً أسودًا من الرابن، والذي لوّنته بالألوان المائية ليبدو مقصدًا إلى جزء علوي وآخر سفلي، وحملته في جيب بنطالي لوقت طويل. هذا كان حجره. كل هذا كان سرًا كبيرًا. أخذت المقلمة سرًا إلى العلبّة الممنوعة (ممنوعة لأن الألواح الأرضية كانت متعفنة وقد أكلتها الديدان) وخبأتها تحت عارضة تحت السقف وشعور عظيم من الرضا يعتريني - لأنه لم يكن من المفترض أن يراها أحد! وكنت أعلم أن لا أحد يستطيع ايجادها هنا. شعرت بالأمان، واختفى شعور العذاب بأنني كان خلاف

مع نفسي. في كل المواقف الصعبة، كلما فعلت شيئًا خاطئًا أو جُرحت مشاعري، أو عندما تظلمني جدة طباع أبي أو غياب أمي، كنت أفكر بذلك القرم المطمئن والنائم في فراشه بعناية مع الحجر الملوّن بشكل جميل. من وقت لآخر - على فترة أسابيع - كنت أتسلل إلى العلّية عندما أكون متأكدًا أن لا أحد يراني. لم كنت أتسلق إلى العارضة، أفتح العلبة، وأنظر إلى قرمي وحجره. في كل مرة، كنت أخبئ، داخل العلبة، لفافة ورق كنت عليها سابقًا شيئًا ما خلال الحصص المدرسية بلغة سرية من اختراعي. دائمًا كان لزيادة لفافة جديدة مراسم احتفال مهيب. للأسف، لم أعد أذكر ما كنت أريد إيصاله للقرم. أعلم فقط أن «أحوفي» كانوا عتاة مكتبة له. أتخيل، مع أنني لا أستطيع أن أجزم، أنهم كانوا يحثون تحديدًا على كلام يُسعدني.

معنى هذه الأفعال، أو كيف أشرحهم، لم يقلقني أبدًا. أكفيت نفسي بمعنى هذه الأفعال، أو كيف أشرحهم، لم يقلقني أبدًا. أكفيت نفسي بشعور الأمان الذي اكتسبته حديثًا، وكنت راضيًا بامتلاك أشياء لا يعلم عنها أحد ولا يستطيع أحد الوصول إليها. كان سرًا محرمًا لا يُسمح بافشاءه لأن أمن حياتي اعتمد عليه. لم أسأل نفسي لماذا كان هذا. فقط لقد كان هكذا.

لامتلاك سر تأثير تكويني قوي على شخصيتي، أعتبره عاملًا مهمًا من فترة صباي. كما أنني لم أخبر أحدًا عن حلم الفالوس، واليسوعي، أبدًا، كان ينتمي إلى عالم غامض أعلم أنه لا ينبغي علي أن أتكلم عنه. الشغف الخشبي الصغير والحجر كانا معادلة أولى، وإن كان غير واعية وطفولية، لأعطي شكلًا للسر. كان دائمًا ما يستوعبني وكنت أشعر أن علي فهمه، مع ذلك لم أكن أعرف ما الذي كنت أحاول

التعبير عنه. كنت دائمًا أتمنى أن أجد شيئًا - ربما في الطبيعة - يُعطيني دليلًا ويُريني أبعد أو ما هو السر. في ذلك الوقت، كبرت كل اهتماماتي في النباتات والحيوانات والحجارة. كنت دائمًا أبحث عن شيء غامض. كنت مُنجذبًا في المسيحية، بشكل واعٍ، ولكن دائمًا مع بعض التحفظات: «ولكن لم يكن كل شيء أكيدًا» أو، ماذا عن ما تحت الأرض؟» وعندما كانت التعاليم الدينية تلقى علي ويقولون لي «هذا جميل وهذا جيد»، كنت أفكر بيني وبين نفسي: «أجل، ولكن هناك شيء آخر، شيء سري للغاية لا يعلمه الناس».

حلقة القرم المحمور كانت ذروة طفولتي ونهايتها. استمرت ما يقارب السنة. بعد ذلك، نسيت القصة كليًا حتى عمر الخامسة والثلاثين. لم تنبثق قطعة الذاكرة هذه من بين ضباب الطفولة مع وضوح بدائي. بينما كنت مُنغمسًا في دراساتي الأولية لكتابي «تحوّل الرموز». قرأت عن مخبأ الأرواح - حجارة بالقرب أرليشيم، والشرونغا الأسترالية. فجأة اكتشفت أنني أملك صورة واضحة تمامًا عن حجر كهذا، مع أنني لم أرَ تلك المصنوعات من قبل. كان مستطيلًا، أسودًا، ومملوءًا إلى جزء علوي وآخر سفلي. كانت هذه الصورة مرتبطة بالقلعة والقرم. كان القرم في العالم القديم إلهًا محجوب صغير، كان هناك تلفريك كما ذلك الموجود في آثار أسكليبيوس ويقرأ له من القائمة. مع هذه الذكرى أتت إلي، لأول مرة، قناعة بأن هناك مكونات نفسية مهجورة تدخل نفس الإنسان من دون تدخل مباشر من التقاليد. لم تكن مكتبة والدي - التي تفحصتها كثيرًا فيما بعد — تحوي على ولا كتاب واحد من الممكن أن ينقل إلي أفكارًا كهذه. بالإضافة إلى أن والدي لم يكن لديه أي علم بهذه الأشياء.

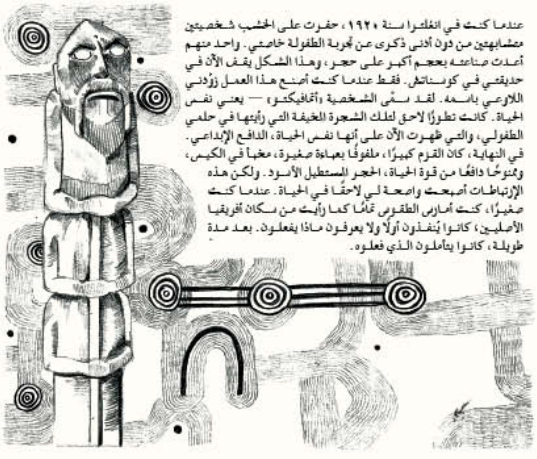

عندما كنت في انغلترا سنة ١٩٢٠، حفرت على الخشب شخصيتين متشابهتين من دون أدنى ذكرى عن تجربة الطفولة خاصتي. واحد منهم أعدت صناعته بحجم أكبر على حجر، وهذا الشكل يقف الآن في حديقتي في كوستاتش. فقط عندما كنت أصنع هذا العمل زوّدني اللاوعي باسمه. لقد سمّى الشخصية «أتافيكتو» — يعني نفس الحياة. كانت تطورًا لأحق لتلك الشجرة المخيفة التي رأيتها في حلمي الطفولي، والتي ظهرت الآن على أنها نفس الحياة، الدافع الإبداعي. في النهاية، كان القرم كبيرًا، ملفوفًا بعباءة صغيرة، مخبأ في الكيس، ومُنوّمًا دافئًا من قوة الحياة، الحجر المستطيل الأسود. ولكن هذه الإرتباطات أصبحت واضحة لي لاحقًا في الحياة. عندما كنت صغيرًا، كنت أمارس الطقوس تمامًا كما رأيت من سكان أفريقيا الأصليين، كانوا يُنفذون أولًا ولا يعرفون ماذا يفعلون. بعد مدة طويلة، كانوا يتأملون الذي فعلوه.

من غير المحتمل كما قد يبدو، لا يمكن استبعاد احتمال تعرض كارل للاعتداء الجنسي من قبل والده ، في عام ١٩٠٧ ، في رسالة إلى فرويد ، يقول يونغ أنه كان «عجينة اعتداء جنسي من قبل رجل كان يهيمن ذات مرة. لهذا السبب ، أوجز ، أنه وجد فريد فرويد أمرًا مغريًا للغاية. هل يمكن أن يكون الرجل الذي تشير إليه يونغ فرويدًا؟ هل تكررت الإساءة على مدى فترة من الزمن؟ الإجابات على هذه الأسئلة مهمة.

أظهر يونغ لفترات طويلة ما غير الأطفال الذين تعرضوا للاعتداء الجنسي من قبل أحد

الوالدين أو قريب مقرب. أولاً ، منذ الطفولة المبكرة ، كان لديه غضب عميق تجاه أحد الوالدين ، والده. ثانيًا ، عندما كان طفلاً ، صمم صورة لرجل صغير ، وأخفاها عن عائلته ، واعتز بها. احتفظ يونغ بهذا القزم في علبة قلم رصاص في العلية ، حيث أطعمه وكتب رسائل بخط سيتاريو سري. أعطته الدمية راحة كبيرة عندما عرف أن لديه شيئًا لا يمكن لأحد أن يعمل عليه ، لقد كان سرًا لا يتفهم ولا يهجب خيانة أبدًا ، كما كتب «لسلامة حياتي نعتمد عليه» .

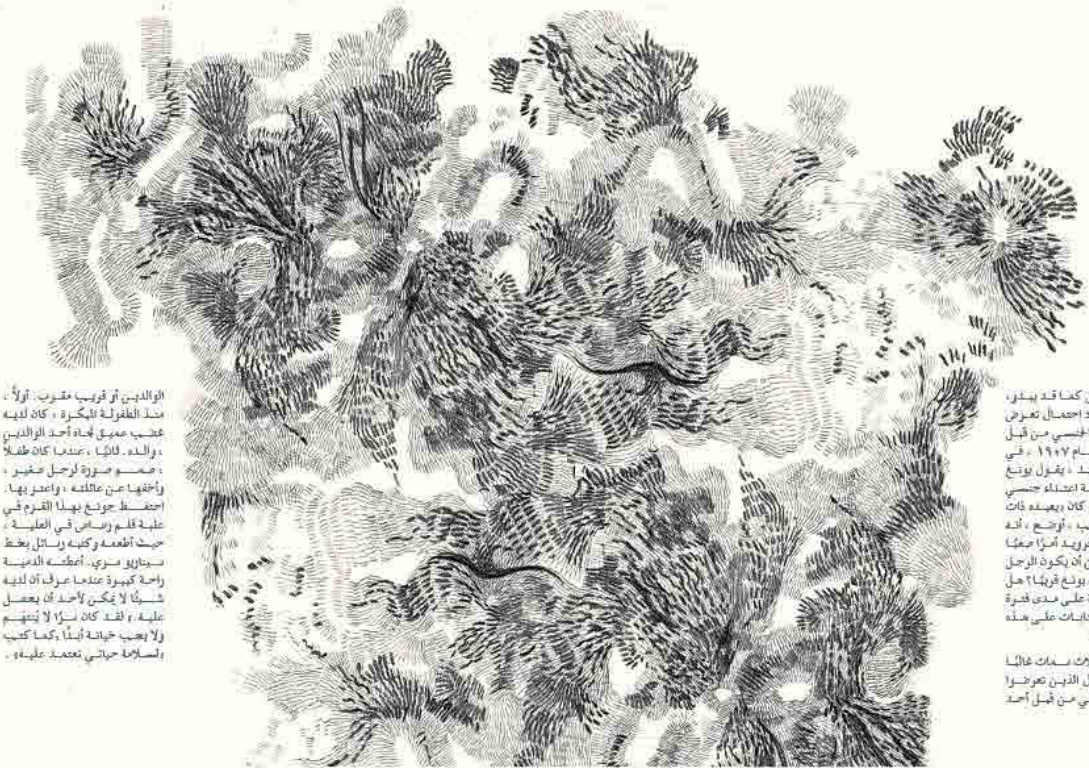

الصورة

إذا كان أول شيء فعلته هو أنه أخذت مكاني عند مجرى القيادة ودفعته مجددًا وحيدًا في البحيرة. كان هذا كثيرًا بالنسبة لمضاجب البط المتطوع. حفر البنا كي نهدوء، وانطلقنا. أول درس في التربيع. كنت مكتئبًا تمامًا ولكني علمت أنني أعرف أننا فعلنا ما قال لنا ألا نفعل بالضبط، وأن هذه المحاضرة كان لها مبرر.

الصورة

الأنية

في هذا الوقت، ذهبت لقضاء العطلة مع أصدقاء العائلة الذين يملكون منزلاً عند بحيرة لوسيرن. لسعادتي، كان المنزل يقع مباشرة عند البحيرة، وكان هناك مرفأ وزورق للتجديف. سمح المضيف لي ولإبنه باستعمال الزورق، مع أنه حذرنا بشكل صارم بألا نكون متهورين. للأسف، أنا كنت أعرف أبدًا أن أقود وابد لينير. قارب من نوع الجندول) - يعني شمعة. في المنزل كان لدينا شيئًا كالبنط، حيث جربنا كل الخيل التي يمكن تصورها.

لذا، كان أول شيء فعلته هو أن أخذت مكاني عند محرك القيادة ودفعت مجدافًا واحدًا في البحيرة. كان هذا كثيرًا بالنسبة لصاحب البيت المضطرب. صفر إلينا كي نعود، وأعطاني أول درس في التوبيخ. كنت مكتئبًا تمامًا ولكن علي أن أعرف أننا فعلنا ما قال لنا ألا نفعل بالظبط، وأن هذه المحاضرة كان لها مبرر. في الوقت نفسه، تملكني الغضب، كيف يجرؤ هذا الوغد الجاهل السمين على إهانتي «أنا». هذا ال «أنا» لم يكن فقط بالتأكيد، ولكن الأهم، له سلطة، شخص لديه منصب وكرامة، رجل كبير، وموضوع للإحترام والهيبة. لكن المقارنة مع الحقيقة كانت مغايرة، حيث أوقفت نفسي فجأة في وسط الغضب الشديد، لأن سؤالاً تورمع على شفتي: «من تكون أنت في هذا العالم، حل أي حال؟»

إنك تتفعل كما لو كنت الشيطان الذي هو وحده يعرف مدى أهميتك. كما أنك تعرف أنه محق تمامًا. إنك بالكاد تبلغ الثانية عشر، تلميذ مدرسة، وهو أب، غني، ورجل قوي، وأيضًا يملك منزلين وعدة خيول رائعة. ثم، بسبب اوتاكي الشديد، حصل وكأنني كنت شخصين مختلفين تمامًا. أحدهم كان تلميذ المدرسة الذي لم يستطع فهم علم الجبر ولم يكن متأكدًا من نفسه كثيرًا، والآخر كان شخصًا مهمًا بسلطة واسعة لا يُعبث معه، قوته وتأثيره بتأهبان قوة وتأثير صاحب المكان هذا. «الآخر» كان رجلاً كبيرًا يعيش في القرن الثامن عشر، يرتدي حذاء مُلمّعًا وباروكة بيضاء وحوافًا جلديًا، ويقود طائرة، ذات عجلات خلفية مقعرة، عالية.

هذه الفكرة نبتت لدي بسبب تجربة عشتها من قبل. عندما كنا نعيش في كلن، هولندين، مررت من عربة خضراء قديمة أمام المنزل وقادمة من الغابة السوداء. كانت عتيقة فعلاً، بدأت كأنها آتية من القرن الثامن عشر. عندما رأيتها شعرت بإثارة كبيرة: بدا لي أنني عرفتها لأنها كانت تشبه تمامًا العربة التي قدمتها أنا من قبل. ثم أنت مشاعر عاطفية فضولية، وكان أحدهم سرق مني شيئًا، أو كأنني خدعت - خدعت من قبل ماضيّ الحبيب. كانت العربة بقايا من ذلك الزمان. لا أستطيع أن أصبر عما كان يجول في داخلي أو عما حصل إلي: شرق، حنين، أو ربما إدراك جعلني أستمر في قول: «أجل، هكذا كانت! أجل، هكذا كانت» أملك تجربة أخرى تعود أيضًا إلى القرن الثامن عشر. رأيت في منزل إحدى خالاتي تمثالاً صغيرًا من القرن الثامن عشر، قطعة تيبرا كوتيا صغيرة تتكوّن من شخصيتين مرسومتين. واحد منهم كان الدكتور سيكل برجر القديم، شخصية معروفة في باسل في أواخر القرن الثامن عشر. والشخصية الثانية كانت لإحدى مرضاه، كانت مصورة بعينين مُغلقتين ومخرجة لسانها.

د. وينيكوت. مراجعة «التكريمات والأحلام والتأملات» من تأليف كارل غوستاف يونغ في المجلة الدولية لتحليل النفسي ١٩٦٤

لأمر الأكثر صعوبة بالنسبة لي هو مناقشة استخدام يونغ لكلمة الكون. ولقد دافع فوردهام ذلك بوضوح. كلمة الذات ليست مصطلحًا نفسيًا، لكنها

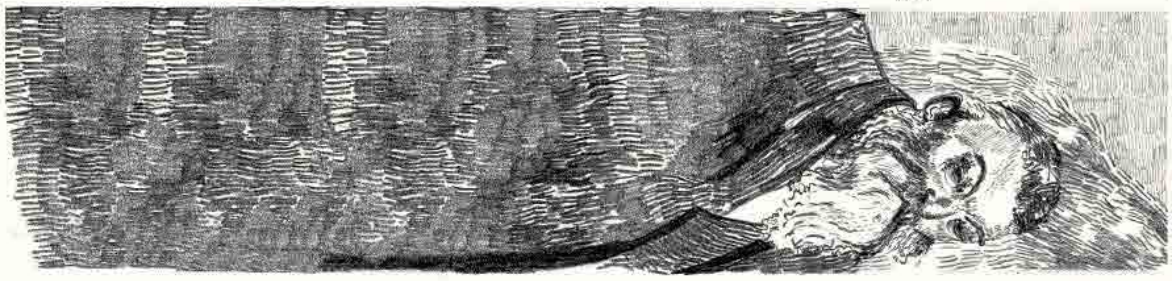

كلمة تستخدمها جميعًا، ومن المفضل أن يونغ استعمل أكثر من غيره في فهم ما تعنيه هذه الكلمة أو يمكن أن يعني. لقد كان فوردهام نفسه هو الذي دفعني إلى الاعتراف بأنني كنت أستخدم كلمات الذات والأنا كما لو كانت مترادفة، وهي بالطبع ليست كذلك. لا يمكن أن تكون الذات كلمة، والأنا مصطلح يستخدم للإشارة إلى شيء معقد عليه. والحقيقة هي أن مصطلح

الأنا يستخدم بأشكال مختلفة ، وقلّما نرى إذا كان الاصطلاح فرويد أو جونغ يستخدم. استخدم فرويد بالتأكيد المصطلح بطرق مختلفة ، وقتًا للعصر الذي كان يكتب فيه. في علم النفس الفرويدي الفرويدي ، فإن مفهوم الأنا له تطوره الخاص. الفكرة الأولى للأنا كجزء من الهوية لم تصمد أمام اختبار الزمن. بدأ علم النفس الأنا في الأوساط التحليلية النفسية بالتطور في الثلاثينيات ، وقد تم نقله بعيدًا ، بحيث يتم النظر في فكرة وجود الأنا من البداية (قبل وتنظيم هوية الهوية) ، خاصة إذا كان هذا يمكن النظر إليها على أنها مرتبطة الإنجاز ولبقًا يدعم الأنا الذي تقدمه الأم بشكل حساس إلى الرضيع الذي يعالجه الخط

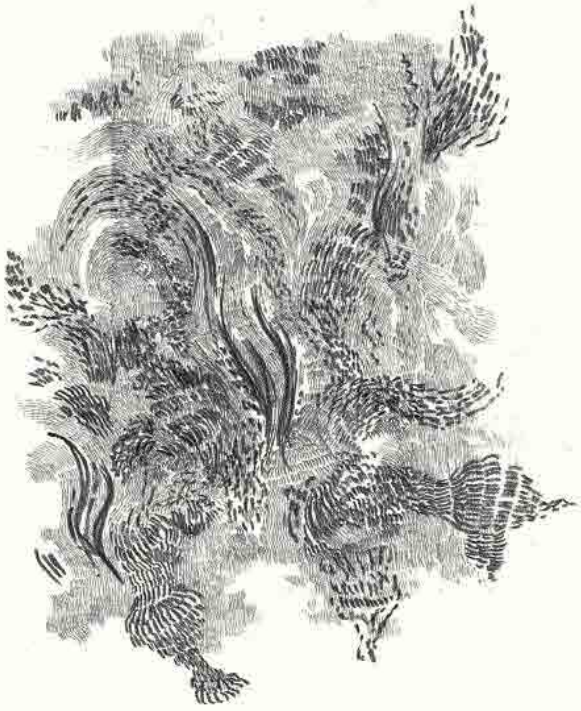

الظل

• أعود الآن إلى اكتشاف جعلت عليه من تعاملي مع زملاء الدورة الرفيعين. اكتشفت أنهم يُنفّروني من نفسي. عندما أكون معهم أصبح شخصًا آخر غير الذي يكون في المنزل. كنت أشارك في مقالبهم، أو أخترع أنا مقالبي الخاصة، الشيء الذي لم يكن يحصل في المنزل، مع أنني كنت أعرف جيدًا أنني أصدر جميع الأفكار وأنا وحيدي. بدا لي أن التغيير الذي حصل لي هو بسبب تأثير زملائي الذين تملّقوا شخصيتي أو أجبروني على أن أكون شخصًا آخر بطريقة أو بأخرى. التأثير الأتي من هذا العالم الكبير، العالم الذي يحتوي على أناس غير والدي بدا أنه مشبوه ومشكوك في، وعدائي بطريقة غامضة. مع أنني بدأت أنتبه أكثر إلى جمال عالم ضوء النهار اللامع، العالم حيث أشعة الشمس الذهبية تنعكس على الأوراق الخضراء، بقي لدي هاجس من عالم لا مفر منه مليء بظلال الخوف والأسئلة التي لا إجابة لها والتي تبقيني تحت رحمتها. الدعاء الليلي، طبعًا، كان يمنحني حماية مقدّسة لأنه كان يُنهي اليوم بطريقة جيّدة ثم أخلد إلى النوم بسلام. لكن الخطر كان يهدد في النهار. كنت وكأنني انصدعت بانقسام في داخلي وخفت منه. كان أعدائي الداخلي يُهدد.

• ١٨ ديسمبر ١٩١٣: كان لدي الحلم التالي. كنت مع رجل غير معروف، البشرة ذات اللون البني، في الجبال الصخرية، والمناظر الطبيعية المدهشة. كان قبل الفجر. كانت السماء الشرقية مشرقة بالفعل، وتتلاشى النجوم. ثم سمعت بوق سيفريد؛ سمعته فوق الجبال وعرفت أنه كان علينا من قتله. كنا مسلحين بسناديق ونتظره على طريق ضيق بين الصخور. ثم ظهر ال سيفريد عالياً على قمة

ما يكفي لأنه الداعمة للأنا، لعمل في الأدب النفسي التحليلي حول النضج من جيمة تطور الأنا ، بما في ذلك مفهوم الإنهاء نحو الاندماج ونحو القدرة على الأشياء المرتبطة والشراكة النفسية الجسدية. الكثير من التوسع في الفهم النظري على هذا السؤال متوقع في المستقبل القريب. كل هذا يبدو أنه تم تجاهله في كتابات اليونغيين ، ولا يمكننا أن نتجاهل أي شيء صحيح. لا يعالج فكرة الذات جيدًا من قبل اليونغيين ، وعلى الطلاق النفسيين أن يتعلموا ما يمكنهم فعله في هذا المجال. أعتقد أن ما يجب تذكره هو أن جونغ نصحه قضى حياته يبحث عن نفسه ، والتي لم يجدها حقًا مثلما أن عاد إلى حد ما إلى

الانقسام وبالاستناد يقدر ما تم شفاء هذا الانقسام في عمله على سيرة ذاتية» . في من الصعوبة بمكان بدو أنه قد تخلى عن شخصيته رقم ١ إلى حد كبير وعاش من قبل نفسه الحقيقية ، وبهذه الطريقة وجد نفسه يمكن أن يطلق عليه شخصيته. ألم يكن قد استعجب سوريا إلى حد ما في القيام بذلك؟ في النهاية وصل إلى مركز نفسه. كما اقترحت سابقًا ، يبدو أن هذا كان مرضيا بالنسبة له ، ومع ذلك إلى حد ما وقف أعمى إذا نظر إليه على أنه إنجاز لشخصية رائعة وكبيرة حقًا. على أي حال كان متشوقًا بالتدلاّ ، والذي من وجهة نظري هي بناء دفاعي ، دفاع ضد تلك العفوية التي عانوت كعارهما

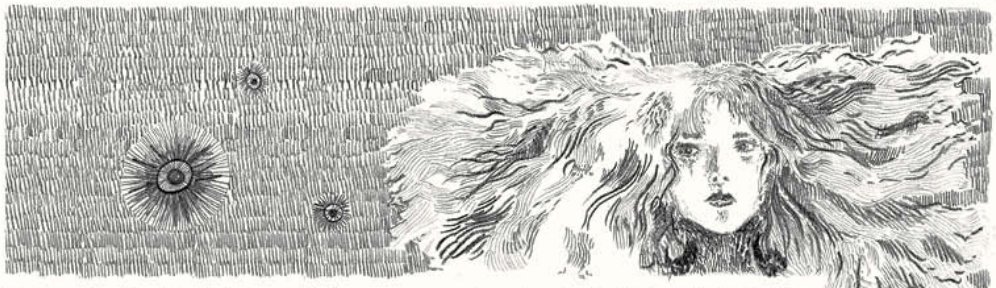

الجبل في الشعاع الأول للشمس المشرقة. على عربة مصنوعة من عظام الموتى، وقاد سيارته بسرعة خاطفة بإتجاه أسفل المنحدر المنهور. عندما أتمّ زاوية الطريق ، أطلقنا النار عليه ، وانخفض ميتًا.

مليئ بالاشمئزاز والندم على تدمير شيء عظيم وجميل ، التفت كيْ أهرب من الخوف و رغم بدء اكتشاف القتل. لكن بدأ سقوط المطر بشكل هائل ، وعلمت أنه سيمحي كل الآثار. يمكن من الحياة أن تستمر، ولكن بقي الشعور بالذنب الذي لا يطاق.

عندما استيقظت من الحلم ، كنت غير قادر على فهمه. لذلك حاولت أن أنام مرة أخرى ، ولكن قال الصوت بداخلي ، «يجب أن تفهم الحلم ، ويجب أن تفعل ذلك على الفور!» تصاعدت الضرورة الداخلية حتى اللحظة الرهيبة، عندما قال الصوت «إذا لم تفهم الحلم ، فيجب أن تطلق النار على نفسك !» وأصبحت خائفاً. و رجعت إلى التفكير مرة أخرى، فجأة بدا لي معنى الحلم: «لماذا ، هذه هي المشكلة التي يتم لعبها في العالم.» اعتقدت أن السيغفريد يمثل ما يريد الألمان تحقيقه ، لفرض إرادتهم بطريقتهم الخاصة. «حيث يوجد إرادة يوجد طريقة!» وأردت أن أفعل الشيء نفسه. ولكن الآن ذلك لم يعد ممكنا. أظهر الحلم أن الوقت اللذي أتخذه السيغفريد «وقف البطل ، لم يعد يناسبني. لذلك كان يجب أن يتم قتله. بعد هذا الفعل ، شعرت بتعاطف عامر، وكأن تم إطلاق النار على نفسي: علامة على هويتي السرية مع لسيغفريد «وعلى الحزن الذي يشعر به الرجل عندما يضطر على التضحية بمواقفه الواعية. هذه الهوية والبطولة المثالية كان يجب التخلي عنه، لأن هناك أشياء أعلى من إرادة النفس، ويجب على هؤلاء أن ينحني. كانت هذه الأفكار كافية في تلك اللحظة ، عدت إلى النوم مرة أخرى.

الرجل الغير معروف «ذي الطلعة البهية ، اللذي إرتقى وبادر في قتل السيغفريد ، كان مجسيدا بدائي للظل. و المطر أظهر أن التوتر بين الوعي واللاوعي يتم حلها. برغم أن في ذلك الوقت لم أتمكن من فهم معنى الحلم ، تم إطلاق قوات جديدة في داخلي، ساعدني على نقل التجربة مع اللاوعي إلى خاتمة.

الأنيما

• في غياب أمي، كانت خادمتنا تهتم بي أيضًا. مازلت أذكر كيف كانت تحملني وتسند رأسي على كتفها. كان لون شعرها مزيجًا من الأسود والزبيتوني، وكانت مختلفة تمامًا عن أمي. أستطيع أن أرى، حتى الآن، خط شعرها، حلقها، بلون جلده الداكن، وأذنها. كل ذلك كان غريبًا بالنسبة إلي ولكنه كان مألوفًا بشكل غريب أيضًا. لم تكن تنتمي إلى عائلتي، لكنها كانت تنتمي إلي، كما أنها متعلقة، بطريقة ما، بأشياء غامضة لم أكن أفهمها. هذا النوع من الفتيات أصبح جزءًا من حيواتيْ. شعور الغرابة التي كانت تُضفيه علي، بالإضافة إلى أنني عرفتها دائمًا، ساعدت في تكوين المواصفات التي جسّدت لي، لاحقًا، جوهر المرأة.

• أملك صورة ذكرى أخرى من فترة الفصال والدي: فتاة صغيرة، جميلة، وجذابة بعينين زرقاوتين وشعر طويل. نوعًا ما، تقودني في يوم خريفيْ أزرق، تحت أشجار القيقب الذهبيْ وأشجار الكستناء، على طول رابن تحت الشلالات وبالقرب من قصر وورث. الشمس كانت تلمع بين

الجاور. ماندالا شيء مخيف حقًا بالنسبة لي بسبب فصله المطلق في التعامل مع التدمير، والفوضى ، وعدم التمييز، والجنون الآخر. إنها هروب طائفي من التفكك. يبدو لي وصف يونغ لعقوده الأخيرة التي قضاها في البحث عن مركز نفسه وصفًا لإغلاق بطيء ومرهق طوال حياته من المسعى الرائع. مركز الذات هو مفهوم غير مفيد نسبيًا. الأهم

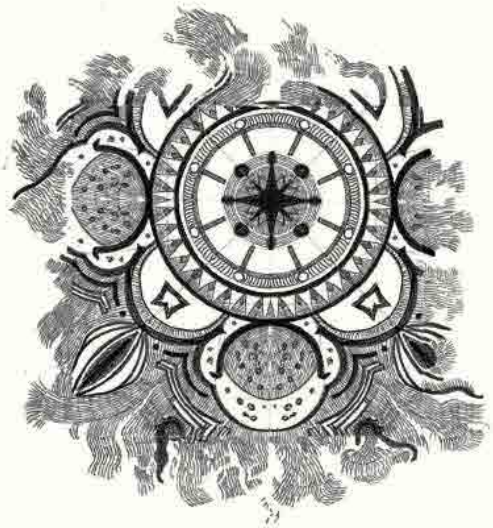

أوراق الشجر، بينما الأوراق الصفراء مُلقاة على الأرض. أصبحت هذه الفتاة زوجة أبي، لاحقًا. كانت قد أعجبت بوالدي. لم أراها مجددًا حتى عامي الواحد والعشرين.

الكون

الآن أصبحت لنفسي. الآن عرفت: أنا نفسي الآن، الآن أنا أكون. في السابق، كانوا يريدونني أن أفعل هذا وذلك، الآن أنا أريد. هذه التجربة بدت لي مهمة وجديدة بشكل هائل: كان هناك «سطلة» في نفسي. بفضول كاف، في هذا الوقت وخلال الأشهر التي كنت أعاني فيها من أعراض الإغماء فقدت ذاكرة الكنز الموجود في العلبة كليًا. غير ذلك كنت من المحتمل أدركت التضارب بين شعوري بالسلطة وشعور القيمة التي منحني إياها الكنز. لكنه لم يكن كذلك؛ ذكرى المقلمة اختفت.

النهاية

أعزائي الأساتذة ،

كملاحظة أخيرة ، أردت فقط أن أشكركم جميعًا على هذه السنوات الأربع الماضية. لقد علمتني كل واحد منكم شيئًا جديدًا وقيّمًا بطريقته الخاصة. لقد حاولتم دائمًا دفعي إلى التفكير بطريقة مختلفة ، وبذل قصارى جهدي ، وأصبحت بذلك أكثر ثقة وذاكرة أكثر أهمية العمل الذي أقوم به.

جزءًا من ذاكرتي وحياتي أصبح معقولاً في تراب الجامعة الأمريكية في بيروت وهذا سيبقى أبدًا. لقد بدأت ، ليس فقط ، الخطوة الأولى في مستقبلي العملي بل صداقات و عائلة جديدة طوال هذه التجربة.

شكرا جزيلا على كل شيء

ميثال (الطماطم) حامد

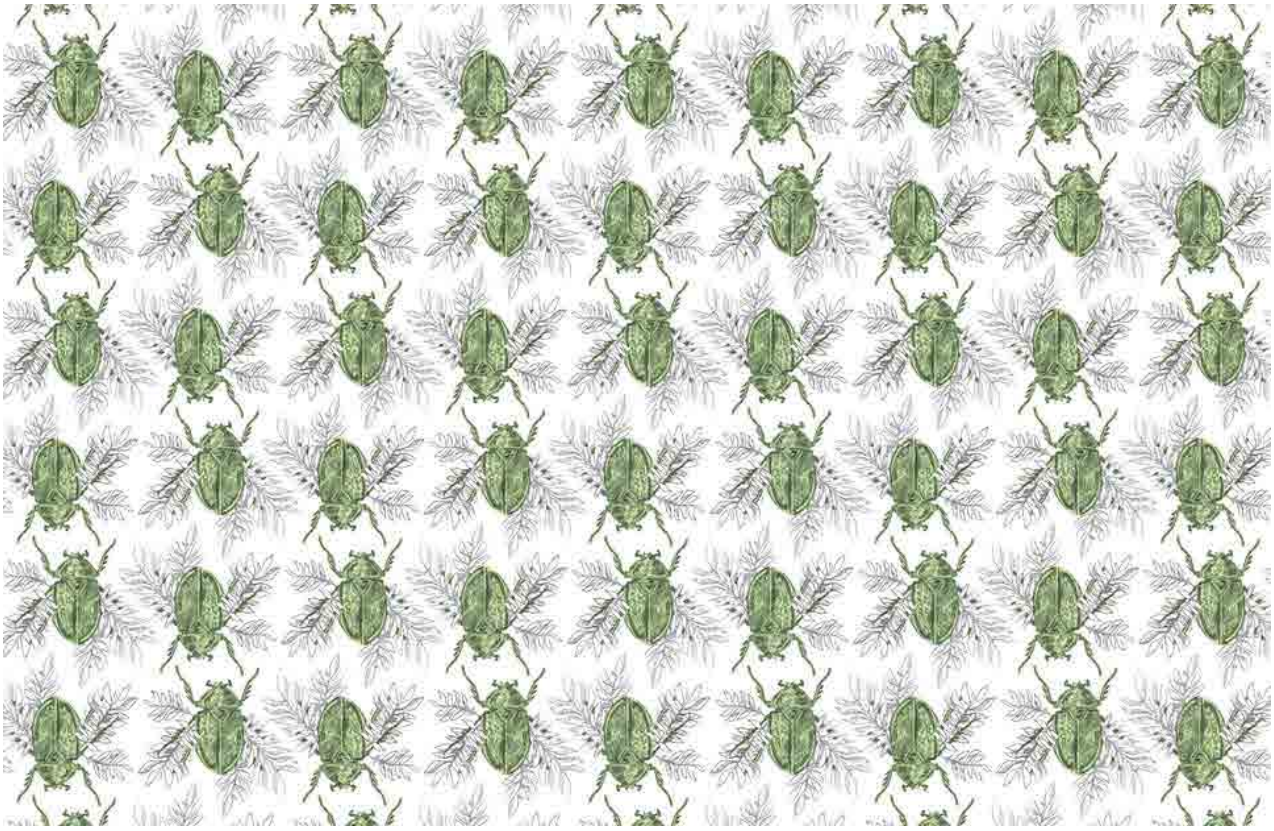

Simulations

النفس

النفس

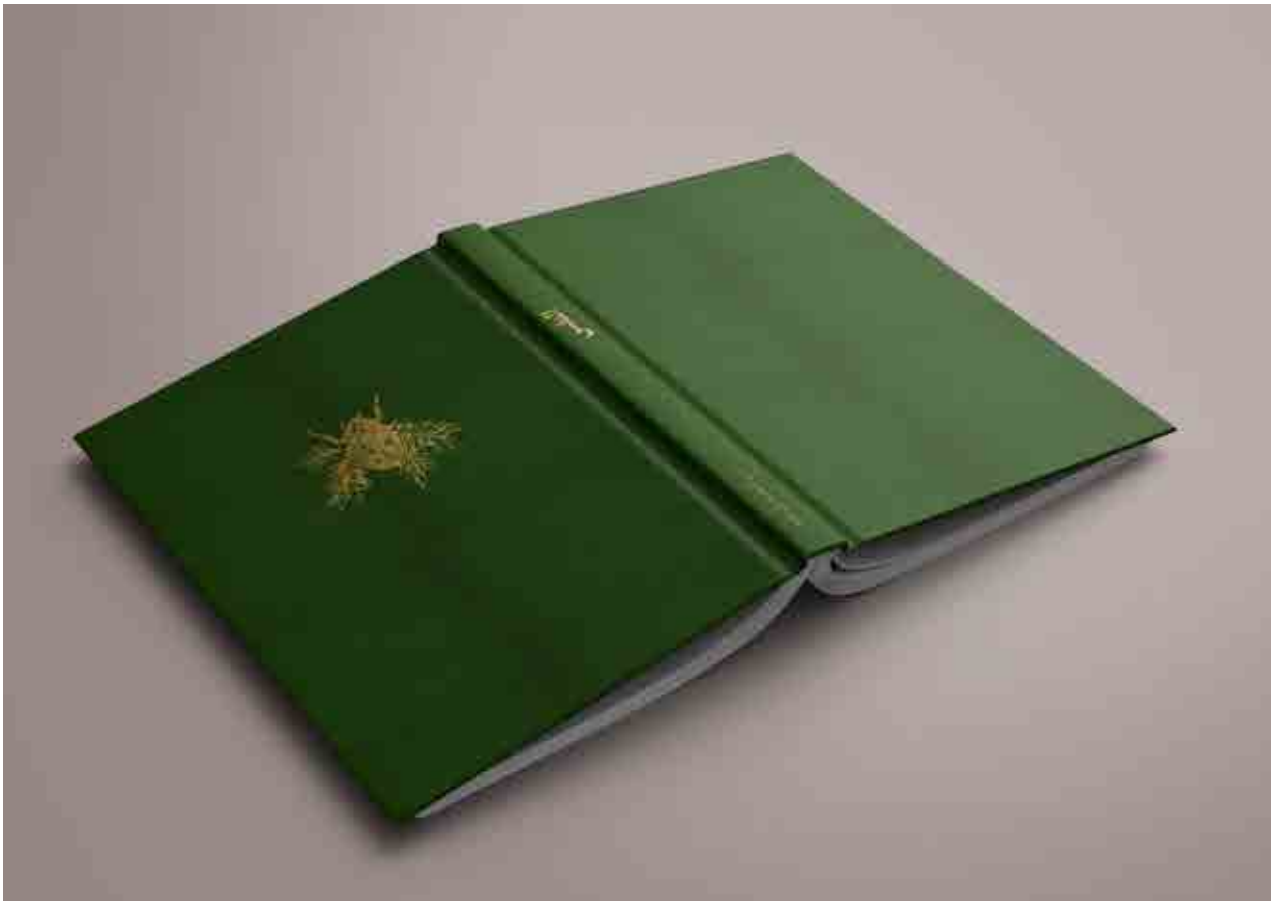

مملكة
الخادم

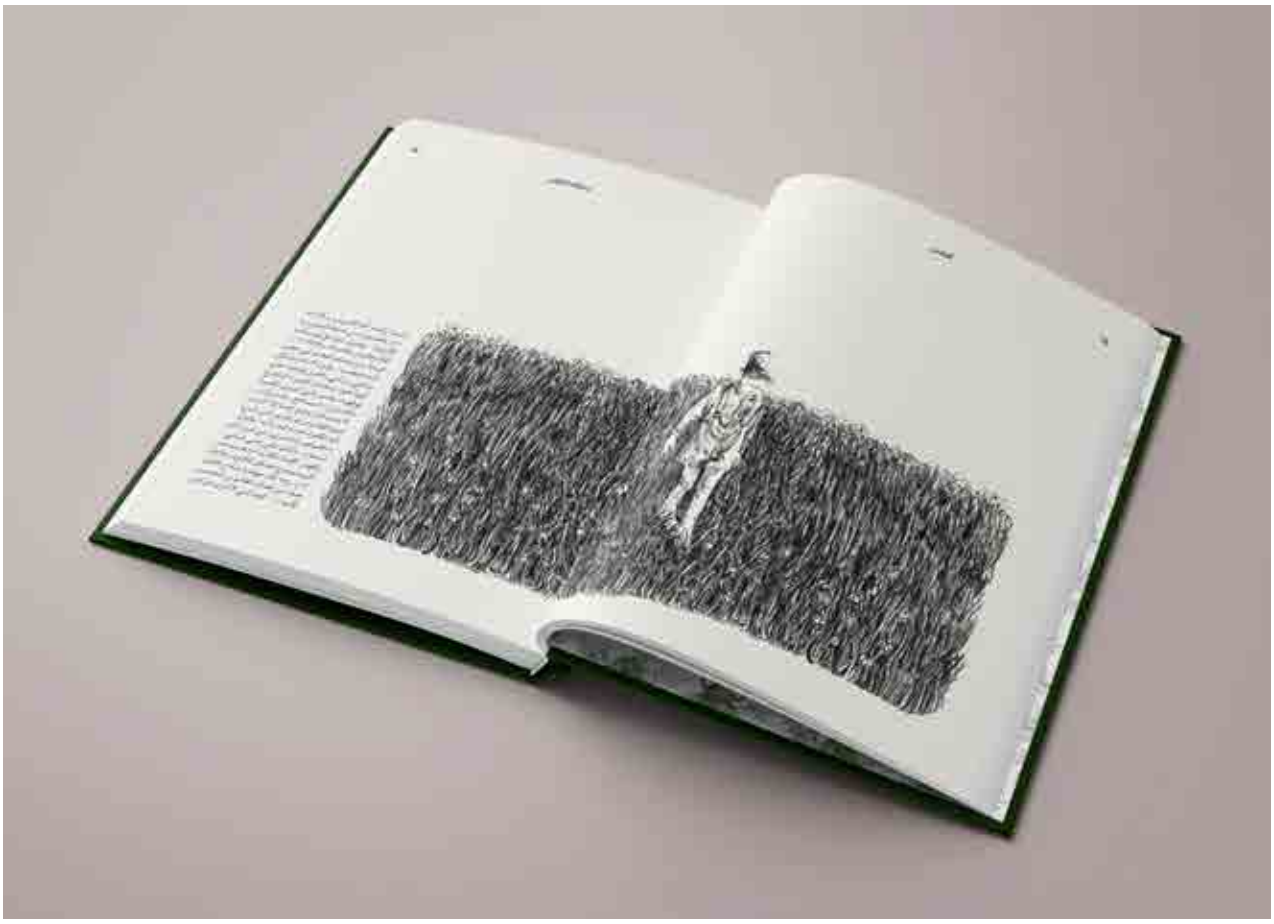

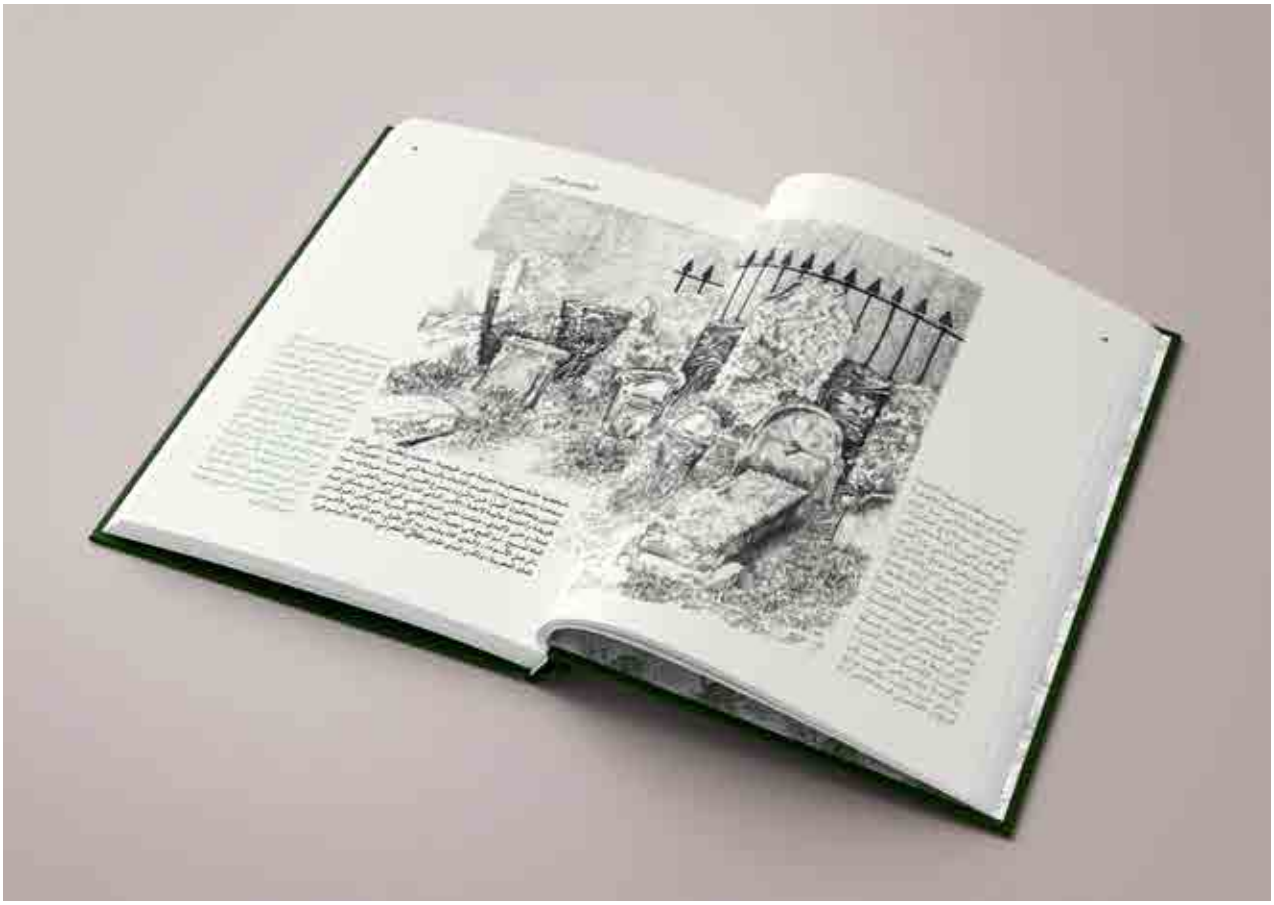

الصورة